تقسّمهُمْ ريْبُ المنونِ فما ترى
لهم عقوةً مغشيةَ الحجُرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبةً
ـ مدى الدهر ـ أنضاءً من اللَّزباتِ
قليلةُ زوارٍ سوى بعض زُوَّرٍ
من الضبع والعقبان والرَّخَمات
لهم كل حين نَوْمَةٌ بمضاجع
ثوت في نواحي الأرض مُخْتَلِفاتِ
وقد كان منهم بالحجاز وأرضِها
مغاويرُ يُختارون في السَّرَوَات
تنكّبُ لأواءُ السنين جوازهم
فلا تصطليهم جمرةُ الجَمَرات
حمى لم تزرْهُ المذنبات وأوجهٌ
تضيءُ لدى الأستارِ في الظلمات
إذا أوردوا خيلاً تسعَّرُ بالقنا
مساعرُ جمْرِ الموتِ والغمَرات
وإنْ فخروا يوماً أتوْا بمحمَّدٍ
وجبريلَ والفرقان ذي السُّورات
وعدّوا علياً ذا المناقب والعلى
وفاطمةُ الزهراء خير بنات